

21 - شرح كتاب منسك الحج لابن تيمية (المجلس الثاني عشر) -

الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

كما ان مسجد قباء يزار من المدينة وليس لاحد ان يسافر اليه لنهييه صلى الله عليه وسلم تشد الرحال الا الى المساجد ثلاثة نعم وذلك ان الدين مبني على سيذكر الشيخ خاتمة في آآ يعني بناء الدين - 00:00:00

على اصل وهي خاتمة حسنة لهذا المنسك الذي ان شاء الله تعالى اه نقرأ بعضها الان ونتم البعض بعد الصلاة حتى ننهي المنسك هذه الليلة بعون الله تعالى لانها اه مفيدة - 00:00:20

جدا خاتمة حسنة في اصل الدين وقاعدته وذلك ان الدين مبني وذلك ان الدين مبني على اصلين ان لا يعبد الا الله وحده وحده لا شريك له والا يعبد الا بما شرع - 00:00:34

لا نعبده بالبالا. هذه قاعدة الدين. اصل الدين انه مبني على اصله. الاصل الاول ان لا يعبد الا الله وحده لا شريك له والاصل الثاني ان لا يعبد الا بما شرع - 00:00:49

واضح؟ وسيذكر الشيخ الادلة. قال تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء. ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة ذكر هذين الاصلين قال الا يعبدوا الا الله وما امروا الا ليعبدوا الله والثاني آآ حنفاء الحنيف هو - 00:01:02

تقييم على الدين ماء العن الشرك والبدع. نعم كما قال تعالى كما قال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ذكر اصلين. العمل الصالح - 00:01:24

صالح وهو ما وافق الشريعة ولا يشرك بعبادة ربه احدا مطلقا. وهو اصل التوحيد نعم ولهذا كان عمر ابن الخطاب رضي الله عنه يقول في دعائه اللهم اجعل عملي كله صالحا واجعله لوجهك خالصا - 00:01:39

لا تجعل فيه لاحد شيئا. الصالح ما وافق الشريعة ما وافق الشريعة. نعم. وقال الفضيل بن عياض قوله في قوله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا. قال اخلصه واصوبه قيل يا ابا علي ما اخلصه واصوبه؟ قال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لن يقبل. واذا كان صواب - 00:01:59

ولم يكن خالصا لم يقبل. حتى يكون خالصا صوابا. والخالص ان يكون لله. والصواب ان يكون على السنة قال الله تعالى هذا الفضيل ابن عياض من ائمة المشايخ اهل العبادة والسلوك وهم من العلماء ايضا - 00:02:23

فسر هذه الاية ليلوكم ايكم احسن عملا. كيف يكون العمل حسنا ان يكون خالصا لله صوابا على سنة رسول الله لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول آآ من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد - 00:02:41

ومن احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ما يقبل العمل اللي اذا كان غير خالص والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة. قد قال الله تعالى ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:02:57

والمقصود بجميع العبادات ان يكون الدين كله لله وحده. فالله هو المعبود والمسؤول الذي يخاف ويرجى ويسأل ويعبد فله الدين خالصا. وله اسلم من في السماوات والارض طوعا وكرها. والقرآن مملوء من هذا كما قال تعالى. تنزيل الكتاب - 00:03:15

من الله العزيز الحكيم انا انزلنا اليك الكتاب بالحق فاعبد الله مخلصا له الدين. الا لله دين خالص. الى قوله قل فاعبد الله مخلصا له الدين. يعني فاعبد الله وحده - 00:03:35

مخلصا له الدين الدين التدين. الدين بمعنى تدينك. نعم الى قوله قل الله اعبد مخلصا له ديني. الى قوله اغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون. وقال تعالى كان لبشر ان يؤتية الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا من دون الله. الايتين ولكن كونوا ربانيين - [00:03:49](#)

بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون ولا يأمركم ان تتخذوا الملائكة والنبیین اربابا. اأمركم بالكفر بعد اذ انتم مسلمون؟ هذه المقصود تكملة الآيتين. ما يأمر النبي يأتي نبي لانهم قالوا ان هذا ورثناه عن انبيائنا ان نعبد عيسى يعني ندعوه وان نستغيث بكذا به لان لانهم - [00:04:15](#)

يسمون هذه يسمونها انها توسل. وانهم ارادوا بها زلفى ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ها؟ فبين الله الانبياء ما يأمرهم بالشرك ولا يأمرهم بعبادة غير الله. نعم - [00:04:39](#)

وقال تعالى قل ادعو الذين زعمت من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم الايتين ولا تحويل. لا يملك ادع من شئتم من اين لا يستجيبيون لكم. لان كان كان شركهم شرك دعاء. او شرك ذبح. او شرك نذر - [00:04:55](#)
ما كان شركهم شرك ان يعتقدون انهم يخلقون ويرزقون. لا. قال عز وجل ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن الله. يقولن نعلم ان الله. ولذلك قالوا ما نعبدهم الا ليقربنا الى الله زلفى زلفى درجات. هذا الذي جعلنا نصره لهم. فماذا كانوا؟ يدعون. قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله. من دونه - [00:05:13](#)

فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا لا يكشفون ولا يحولونه عنكم. اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة. ايهم اقرب ويرجون رحمته ويخافون عذابه وان عذاب ربك كان محظورا. كانوا هؤلاء المدعويين يخافون الله - [00:05:33](#)
منهم من يدعو هزيلا منهم من يدعو عيسى ومنهم من يدعو مريم ومنهم من يدعو اللات اللات كان رجلا صالحا يلد السوق فسأله ادعوا حتى عبده هؤلاء منهم يدعوا الملائكة ومنهم من يدعو الجن - [00:05:53](#)
فهؤلاء اصلا يدعون الله يخافونه نعم ويتقربون اليه فهم عباد لله كما قال عز وجل عباد امثالكم قالت طائفة من السلف قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون الملائكة والانبياء كالمسيح عزيز. فانزل الله تعالى هذه الاية نعم. قال تعالى - [00:06:09](#)
الاية التي قوله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه لن ينفعوكم مع انهم انبياء وملائكة وكذا لكنهم لا لا يستجيبيوا فنهى الله عن ذلك فكيف بغيرهم من الناس من يدعو البدوي او الدسوقي او الحسين او العباس او غيرهم من هؤلاء كل هذا من الشرك والضلال ان يصرف الدعاء لغير الله - [00:06:34](#)

الدعاء عبادة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة. والله عز وجل ثم استدل قال قال تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم. ان الذين يستكبرون عن عبادتي - [00:06:56](#)
سيدخلون جهنم داخرين. فسمى الدعاء عبادة ولذلك في قوله عز وجل قل ما يعبا بكم ربي لولا دعاؤكم. قال ابن عباس ايمانكم دعاؤكم ايمانكم. فهو الدعاء تعبد - [00:07:09](#)
سم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين قال المؤلف رحمه الله قال طائفة من السلف كان اقوام يدعون الملائكة والانبياء كالمسيح ووزير - [00:07:26](#)

انزل الله تعالى هذه الاية. يعني التي مرت مرت قراءتها وهي قوله تبارك وتعالى ادع قل ادعوا الذين يدعون قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا الى اخر الاية - [00:07:47](#)
نزلت فيهم في الذين يدعون الملائكة والانبياء نعم قال تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون. لا يسبقونه بالقول الايات. تتمة الايات هو المقصود وهو قوله وهم بامرهم يعملون يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته - [00:08:05](#)

مشفقون لا يشفعون يعني لا تدعوهم وتنظر تنتظر منهم الشفاعة فانهم لا يشفعون الا اذا رضي الله لمن ارتضى والله عز وجل لا يرضى

الا لاهل التوحيد قال يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون. ومن يقل منهم اني اله من دون - [00:08:34](#)

ذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين. والاله في اللغة هو المعبود يعني من قال لو قال احد منهم اعبدوني او اني معبود فذلك نجزيه جهنم وحاشاهم ذلك نعم ومثل هذا في القرآن كثير. بل هذا مقصود القرآن ولبه. وهو مقصود. هذا مقصود القرآن هو التوحيد. وهو لب القرآن هو المقصود. توحيد - [00:08:59](#)

توحيد العبادة وتوحيد الاخلاص وتوحيد الربوبية ما يتعلق بالرب من افعاله واسمائه وصفاته نعم وهو مقصود دعوة الرسل الرسل كلهم وله خلق الخلق الرسل كما قال عز وجل ولقد بعثنا في كل امة رسولا - [00:09:26](#)

ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. كل الرسل هذا هو دعوتهم. نعم. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون الا ليوحدوني ليعبدون كما جاء عن علي وابن عباس يوحدون يعبدون. يعبدون يوحدون. نعم. ولاحظ ان يعبدوني بالمكسور - [00:09:48](#) ها؟ ايه اصلها ايه؟ ليعبدوني. فحذفت الياء تخفيفا وبقيت الحركة باقية للدلالة عليها ليعبدوني مكسورا. نعم فيجب على المسلم ان يعلم ان الحج من جنس الصلاة ونحوها من العبادات. التي يعبد الله بها وحده لا شريك له. وان الصلاة - [00:10:12](#)

الجنائز وزيارة قبور الاموات من جنس الدعاء لهم. والدعاء للخلق من جنس المعروف والاحسان. الذي هو من جنس الزكاة واضح؟ يقول زيارة ان الحج الحج ونحوه من جنس العبادات لا يفعل الا تعبد الله. لا يفعل الا لله - [00:10:37](#) الحج الصيام الصلاة هذه جنس العبادات التي لا تفعل الا لله. طيب صلاة الجنائز زيارة القبور من جنس الدعاء للموتى وهو من من جنس الاحسان وتتعبد لله بطاعة الله بذلك لكنه احسان للموتى - [00:10:58](#)

فهو احسان لهم ودعاء لهم ليس دعاءهم دعاء لهم ندعوا الله ان يغفر لهم وليس دعاء ان ندعوهم هذا المقصود. نعم والعبادات التي امر الله بها توحيد وسنة. وغيرها وغيرها فيها شرك وبدعة. هذا هو. العبادات التي امر الله بها - [00:11:22](#) توحيد التعبد لله وسنة متبعة سنها الرسول صلى الله عليه وسلم. يعني اخلاص وسنة هذا المقصود يصل الدين مبني على الاخلاص والاتباع وغيرها فيها شرك وبدعة. العبادات التي لم يأمر الله بها - [00:11:44](#)

العبادات لان هناك ما هو عادات علاقة به. نتكلم في العبادات نعم كعبادات النصارى ومن اشبههم مثل قصد البقعة لغير العبادات التي امر الله بها. فانه ليس من الدين في هذا كان ائمة العلماء يعدون يعدون جملة يعد يعدون من جملة البدع المنكرة. السفر لزيارة قبور الانبياء - [00:12:02](#)

الصالحين وهذا في اصح القولين غير مشروع. حتى صرح بعض من قال ذلك ان من سافر هذا السفر لا يقصر لا لا يقصر فيه الصلاة لانه سفر معصية. لان السفر - [00:12:29](#)

السفر كما ذكر الشيخ وغيره. السفر لاجل زيارة القبور زيارة الشرعية مو زيارة البدعية الزيارة البدعية معروفة من كرة سواء كانت في سفر او بغير سفر. لكن الزيارة الشرعية ان يزور قبور الانبياء للسلام عليه بقبور الصالحين - [00:12:46](#) ما حكمها على قوله للعلماء؟ منهم من قال جائزة لانها مثلها مثل الذهاب الى اليهم في البلد ومنهم من قال لا منكر السفر نفسه بان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد - [00:13:05](#)

وهذا اختيار الشيخ وكثير من العلماء هذا لانه قال لا تشد الرحلى نهى ثم قال الا ثلاث مساجد استثنائها. فلا يستثنى زيادة عليها. قبور او غيرها او هذا على سبيل التقرب. اما لو - [00:13:26](#)

شد الرحال لاجل ان يزوروا اقاربه لاجل ان يزور اقاربه لاجل ان يطلب العلم فهذه من باب اخر مأمور بها من جانب اخر لانها من قبيل العادات وطلب العلم امرنا بشد الرحال اليه. لكن النبي صلى الله عليه وسلم خص البقعة - [00:13:43](#)

ذكر المساجد لانها بقعة تعظم يقصد اما زيارة الاقارب زيارة الاصدقاء هذه ليست بقعة معظمة. انما هي من العادات من جهة وان كان فيها قرينة صلة رحم ونحوه هذا هو الفرق حتى لا يلحق الانسان بها غيرها. نعم. ومن ذلك القبور. لانها بقعة - [00:14:02](#) والمقصود الاحسان الى صاحبها بالدعاء له او بالسلام عليه الشيخ وغيره من العلماء يرون انه معصية. واذا كان معصية اقصد السفر.

واذا كان معصية لا يقصر به السفر لا يقصر به - 00:14:27

لا يتلخص به برخص السفر نعم وكذلك من يقصد بقعة لاجل طلب من مخلوق حين منسوبة اليه كالقبر والمقام. يعني يذهب الى اجل قبر ولي من الاولياء سافر لاجل ان يسأله يطلب منه - 00:14:43

وهذا ممنوع ولو كان في البلد ما يحتاج الى سفر لانه من الزيارات البدعية اجر الاستعاذة به ونحو ذلك. فهذا شرك وبدعة شرك وبدعة. شرك لانه سؤال غير الله وصرف السؤال والدعاء لغير الله شرك. وبدعة لانه احدث في الدين ما لم يأذن به الله. نعم. كما تفعله النصارى ومن اشبههم - 00:15:01

من مبتدعة هذه الامة حيث يجعلون الحج والصلاة من جنس ما يفعلونه من الشرك والبدع. ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر بعض ازواجه كنيسة وجد من المنتسبين الى هذه الامة من يجعل هناك - 00:15:26

مناسك المشاهد انا وجدت كتاب لاحد الرافضة مكتوبة مناسك زيارة المشاهد. مشاهد يعني محلات القبور الاضرحة اولئك يسمونها مشاهد والمنتسبين الى السنة من المبتدعة يسمونها مقامات. يقول مقام الولي فلان هناك يسمونها مشهد. ها - 00:15:44

كيف تفعل اذا ذهبت؟ وكيف تفعل تقصد؟ وكيف تفعل اذا اتيت؟ وكيف تطوف؟ وكيف تتوضأ اليه؟ وكيف تصلي؟ نعوذ بالله. جعلوها مناسك لذلك الشيخ يقول من جنس حيث يجعلون الحج والصلاة من جنس ما يفعلون من من الشرك والبدع. لان الطواف -

00:16:07

وما نحوها من الصلوات والدعاء يفعلونه كما يفعله النصارى يفعلونه عند مقامات الاولياء كما تفعل النصارى عند مقاماتهم نسأل الله العافية والسلامة ولهذا قال صلى الله عليه وسلم لما ذكر له بعض ازواجه كنيسة بارض الحبشة. هم سلمة؟ وام حبيبة. نعم - 00:16:26

وذكر له عن حسننها وما فيها من التصاوير. فقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك تصاويت اولئك شرار الخلق عند الله يوم القيامة. وهذا اصبح يشبههم بعض منتسبين الى هذه الامة - 00:16:51

اذا مات الرجل الصالح بنوا على قبره مسجد وبعضهم يوصي يجعل وقفا من ماله ان يبنى مسجد على قبره والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اولئك شرار الخلق عند الله - 00:17:11

نسأل الله العافية والسلامة نعم ولهذا نهى العلماء عن ما فيه عبادة لغير الله. وسؤال بمن مات من وسؤال من لمن مات من الانبياء. او الصالحين مثل من مثل من يكتب رقعة ويعلقها عند قبر نبي او صالح او يسجد لقبر. هذا الان يوجد بعض - 00:17:22

هذا يذهب الى مقام ولي من الوالي يعلق او كذا بعضهم يجعلها لونه اخضر. باعتبار ايش؟ انه عاذ به مما يعوذ مريضه او يعوذ ابنه او يعوذ كذا كل هذا من الشرك والبدع. نعم - 00:17:45

او يدعوه او يرغب اليه وقالوا انه لا يجوز. شف يدعو يسجد لقبره او يدعوه او يرغب اليه. بعض يسجد عند القبر السجود على نوعين سجود في الارض وسجود انحاء. سجود الانحاء هذا سجود - 00:18:05

لان انحاء لغير الله ولذلك الذي لا يستطيع ان يسجد على الارض في الصلاة يحني رأسه ويكفي لانه حصل السجود فهذا تجد بعضهم اذا جاء عند قبر ولي كذا انحنى. او يسجد في الارض بعد - 00:18:23

او يدعوه ويسأله يا فلان يا ولي فلان كذا بانواع الادعية او يرغب اليه يكون في نفسه رغبة ان يوفقه فتجده يفعل يهدي هديا عنده يتصدق بصدقات عنده ينذر نذور رغبة - 00:18:39

ان ينفعه ذلك كله من الشرك وقالوا انه لا يجوز بناء المساجد وقالوا العلماء لانه قال قبلها نهى العلماء. لا يجوز بناء المساجد نعم. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال قبل ان يموت بخمس ليال ان من ان من كان قبلكم كانوا يتخذون القبور مساجد - 00:18:59

الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. رواه مسلم وقال لو كنتم متخذنا منه لو كنتم متخذنا من اهل الارض خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. وهذه الاحاديث في الصحاح. وما يفعله بعض الناس من اكل التمر في المسجد او تعليق الشعير - 00:19:23

القناديل فبدعة مكروهة. ايش؟ آآ من اكل التمر ها اكل. هم. او تعليق الشعر في القناديل فبدعة مكروهة. القنديل يجعل فيه شعر

لاجل ان آآ كذا اه يتبرك بي او يأكل التمر في المسجد تبركا لاجل البركة. كل هذا من البدع - [00:19:43](#)

ان المساجد ما ما بنيت لاكل الاكل يباح ان تأكل فيها ما لم تقذرها لكن ليس تقربا الى تعبدنا نعم او قناديل المسجد يجعل فيها منشار اجل التبرك. كل هذا من الباطن. بدع - [00:20:02](#)

ومن حمل شيئا من ماء زمزم جاز فقد كان السلف يحملونه. هنا مسألة اخرى استطرد الشيخ اليها متعلقة بالمناسك او شراء ماء من زمزم يقول لا بأس ليس هذا من قبيل التبرك الممنوع. لا لانه ثبت فيه - [00:20:19](#)

ثبت فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر عن فضل زمزم ها وكان يرسل الى كما في حديث عائشة انه آآ حديث آآ عائشة نعم ان النبي صلى الله عليه وسلم لما آآ كانت تحمل آآ انه ارسل الى - [00:20:37](#)

سهيل بن عمرو بعد صلح الحديبية في المدة التي ماد فيها انفسهم قريشا كان يرسل الى سهيل بن عمرو وهو مشرك ان اهدي الينا لنا من ماء زمزم ولا يترك. فكان يرسل فارسل اليه مزادتين. فدل على انه - [00:20:55](#)

يقصد ويشرب وعائشة كانت تحمل من ماء زمزم معها فهذا مأذون به شرعا. وهذا احاديث صحيحة كما في صحيح الشيخ الالباني. رواه الترمذي والبيهقي وغيره هذا لا بأس به وفعله السلف منهم عائشة - [00:21:13](#)

واما التمر الصيحاني فلا فضيلة فيه. الصيحاني تمر نوع من التمر اسود ها يقول انه وكانوا يظنون انه من تمر المدينة فيه بركة. ها فهذا لا لا فائدة منه ولا فضيلة فيه. تمر كغيره من التمر. نعم - [00:21:32](#)

بل غيره من التمر البرني والعجوة خير منه. خير منه من حيث انه اه من اطيب التمر. اما هو فلا من التمر يعني شبيهة بالردية كأن التاجر الذي او صاحب النخل الذي ما يخرج الا الا الصيحاني روج له بايش؟ بانه مبارك - [00:21:56](#)

انه صاح بالنبي صلى الله عليه وسلم اي كل مني يا رسول الله اكل منه ها مثل الذي كان يبيع الديكة فوضعها تسويق. فوضع حديثا الديك رفيقي في الجنة واشترى الناس الديكة. والآخر الباذنجان ما احد - [00:22:16](#)

فوضع حديثا الباذنجان من طعام الجنة فاشترى الناس الباذنجان. هذا صاحب الصيحاني ها سوقه. فظن اهل الخرافة ذلك تزودون من تمر الصيحان يروجوا هذه السلعة اعوذ بالله والاحاديث انما جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك كما جاء في الصحيح من تصبح بسبع تمرات عجوة لم يصبه - [00:22:32](#)

ذلك اليوم سم ولا سحر. هذا ليس لاجل البركة ولاجل كذا الناس يتبركون به. وانما فيه شفاء لم يصبه سم ولا سحر. وهل هذا خاص بالعجوة في كل تمر على قوله للعلماء - [00:22:58](#)

فمن العلماء قال انه خاص بالعجوة لان النبي صلى الله عليه وسلم نص عليه. ومن العلماء من قال لا كل تمر فيه خاصية دفع السم. ودفع ريان السحر المسقي في البدن. وممن يختار هذا القول الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله انه كل تمر في من تصبح - [00:23:16](#)

على الرقيق كل يوم سبعة تمرات فانه لم يصبه سم ذلك اليوم سم ولا سحر نعم ولذلك حتى الناس اه من عادتهم جربوا انه يأكل اذا خشي ان يكون الطعام فيه اه تعفن تسمم اذا كان طعام - [00:23:36](#)

من الخشية ان يكون بائنا فيه تسمم منه يعني ليس سم المسقيين لا ليأكل تمر لاجل ايش يدفع تسممه وهكذا ولم يجي عنه في الصيحان شيء وقول بعض الناس انه صاحب النبي صلى الله عليه وسلم جهل منه بل انما سمي بذلك - [00:23:56](#)

فانه يقال تصوح التمر اذا صح تصوح الزرع اذا يبس فاذا مأخوذ تسمية من يبسه يعني من انه ناشف ومذاقه ردي. نعم وهكذا قول بعض الجهال ذكر في الازهري انه سمي الصيحاني لانه كان هناك كبش اسمه صيحان - [00:24:18](#)

مربوط في هذه النخلة فكان فسميت النخلة باسم الكبش سمي التمر بها المهم انه ليس من من الانواع الطيبة، نعم وهكذا قول بعض الجهال ان عين الزرقاء جاءت معهم من مكة. ما شاء الله. انتقلت من مكة الى وهذا غير صحيح - [00:24:44](#)

عين الزرقاء لا سميت عين الزرقاء انه آآ ان الذي حفرها او شقها من قباء الى عند المسجد النبوي هو مروان ابن الحكم كان ازرق العينين. فكانوا يقولون عين الزرقاء. يعني ايش - [00:25:04](#)

ازرق العينين فهذا هو سميت بهذا ولم يكن بالمدينة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم عين جارية لا الزرقاء ولا عيون حمزة ولا غيرها بل كل هذا نخرج من بعده. اي نعم. حفرت فجرت. نعم. رفع الصوت في المساجد منهى عنه. وقد ثبت ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:25:23](#)

رأى رجلين يرفعان اصواتهما في المسجد فقال لو اعلم انكما من اهل البلد يقول رفع الصوت في المساجد منهى هذا بصفة عامة رفع الصوت وفي مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اشد. هذي ما هي عندك زيادة ها؟ - [00:25:47](#)
وهو في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اشد. ايه. وقد ثبت ان عمر لان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم له حرمة كمسجد للنبي صلى الله عليه وسلم وكوجود القبر بجواره لانه فيه ايداء للنبي صلى الله عليه وسلم. والله قال لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. نعم - [00:26:05](#)

فقال لو اعلم انك ما من اهل البلد لاوجعتكما ضربا. ان الاصوات لا ترفع في مسجده. هذا في صحيح البخاري لما سألهم ممن انتم؟ قالوا من من الطائف لقد لو علمت انك من اهل المدينة لاوجعتكم ضربا يعني كأنكم ما تعرفون معذورون هذا المقصود - [00:26:25](#)
فما يفعل بعض جهال العامة من رفع الصوت عقب الصلاة من قولهم السلام عليك يا رسول الله باصوات عالية من اقبح المنكرات هذا عامة سواء في مسجد المدينة او في المساجد - [00:26:44](#)
يرفع صوته بهذا هذا من اقبح المنكرات لانه ليس مشروعاً من الاصل. ثم انه اذا للمصلين ورفع اصوات في المسجد المنهى عنه ولم يكن احد من السلف يفعل شيئا من ذلك عقيب السلام باصوات عالية ولا منخفضة. يعني ايش؟ اللي هو هذا هذه الصيغة. بل يقولون - [00:26:58](#)

اذاك الصلاة. نعم بل ما في الصلاة من قول المصلي السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته هو المشروع. كما ان الصلاة عليه مشروعة في كل زمان انت لما تقول في التشهد تقول السلام عليك يا رسول الله - [00:27:19](#)
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته. انت سلمت وتبلغه تبلغه كل تسليمة من الناس تبلغه هنا يحتاج بعد السلام ان تحدث بدعة؟ هذي شرعت وانتهى الحمد لله شرع هذا الشيء وانتهى - [00:27:36](#)
نعم. وقد ثبت في الصحيح انه قال من صلى علي مرة صلى الله عليه بها عشرا. صلى الله عليه وسلم. وفي المسند ان رجلا قال يا رسول الله اجعل عليك ابي بن كعب. نعم. يا رسول الله اجعل عليك ثلث صلاتي؟ قال اذا - [00:27:53](#)
يكفيك الله ثلث امرك. فقال اجعل عليك ثلثي صلاتي. قال اذا يكفيك الله ثلثي امرك. قال اجعل صلاتي كلها علي قال اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك وامر اخرتك. الله اكبر. وفي السنن انه قال نعم. لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:28:12](#)
صلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني. هذا الحديث الاول حديث ابي لما قال اجعل كم اجعل لك من صلاتي كما في بعض الروايات عند الترمذي فقال ما شئت يعني من صلي عليك يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم قال ما شئت قلت الربع في رواية عند الترمذي الرواية التي عند ذكرها ايضا الشيخ لانها - [00:28:32](#)
باختلاف الروايات. هذه عند احمد انه قال ثلث صلاتي. في بعض قال اجعل لك صلاتي كلها. يعني وقتي كله اصلي عليه قال اذا يكفيك الله امر دنياك واخرتك في الحديث الثاني قال الربع ثم قال النصف ثم قال آ ما شئت ثم قال في الثلثين قال ما شئت قال آ اجعل - [00:28:54](#)

صلاتي كلها على كل في الحديث حديث صحيح كله يدل على فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم. طبعا المقصود آ اكثرية الاكثرية والا هناك ادعية واذكار لابد ان يفعلها الانسان آ مثل التشهد ومثل لابد ان يفعلها - [00:29:19](#)
الاذكار بعد الصلاة لابد ان يفعلها ثم يكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد رأى عبدالله بن حسن شيخ الحسينيين في زمنه شيخ الحسينيين يعني ال البيت عبد الله بن حسن ابن - [00:29:41](#)
الحسن ابن علي ابن ابي طالب عبد الله ابن حسن ابن حسن ابن علي ابن ابي طالب وفي زمنه ابن عمه علي ابن الحسين زين العابدين علي ابن الحسين ابن علي ابن ابي طالب - [00:29:59](#)

الفضلاء افضل ما هنالك في ذلك الزمان رضي الله عنهم وارضاهم نعم رأى رجلا رأى رجلا ينتاب في زمنه رجل ينتاب قبر النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء عنده قال يا هذا ان رسول الله - [00:30:16](#)

صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبوري عيدا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم فان صلاتكم تبلغني. اما انت ورجل بالاندر الا سواء. نعم. البعيد والقريب سواء. سلمت تبلغه السلف. فلا تتكلف. فكان هذا الرجل يأتي ويدخل رأسه من كوة على يحاول ان -

[00:30:32](#)

من القبر فقال له دع هذا وسلم حيثما كنت لا تتكلف وهذا الحديث رواه سعيد ابن منصور في السنن واسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والبخار وغيرهم وجاء من رواية اخرى عن علي ابن الحسين - [00:30:52](#)

لذلك الشيخ الاسلام المصنف ذكر هذه الروايات عن علي بن الحسين وعن عبد الله بن الحسين اول عبد الله بن حسن وفي رواية عن الحسن بن حسن فقال انظر الى هذه السنة كيف خرجت من بيت النبوة - [00:31:10](#)

من اهل البيت ها في رواية اه ذكرها الشيخ في في الصراط المستقيم عن سعيد بن منصور اه قال حدثني عبد العزيز بن محمد قال اخبرني سهيل ابن ابي سهيل قال رأني الحسن ابن الحسن ابن علي ابن ابي طالب عند القبر - [00:31:27](#)

فناداني وهو في بيت فاطمة يتعشى فقال هلم الى العشاء. فقلت لا اريده. فقال ما لي رأيتك عند القبر فقلت سلمت على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت المسجد فسلم - [00:31:49](#)

يعني اذا جئت لاجل المسجد فسلم. اما ان تتقصد تأتي يكفي صل وانت في بيتك. سلم وانت في بيتك دخلت المسجد فسلم ثم قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيوتي عيدا - [00:32:05](#)

ولا تتخذوا بيوتكم مقابر. لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم مساجد. وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيثما كنت ثم قال ما انتم ومن بالاندلس الا سواء الذي يسلم في بيته في المندلس وانت تسلم في بيتك بجوار المسجد سواء - [00:32:20](#)

ولا تحتاج الى تقصد هذه الطريقة يقول يقول الشيخ ثم وروى عن وروي هذا المعنى عن علي بن الحسين زين العابدين عن ابيه الحسين عن علي بن ابي طالب ذكره ابو عبد الله محمد ابن عبد الواحد المقدسي الحافظ في المختارة الذي هو اصح من صحيح

الحاكم. يعني كتاب المختارة في الاحاديث - [00:32:42](#)

الصحيحة مطبوع. نعم ولهذا كان السلف يؤثرون الصلاة والسلام يكثررون الصلاة والسلام عليه في كل مكان وزمان ولم يكونوا

يجتمعون عند قبره لقراءة ختمة ولا ايقاظ شمع. واطعام واسقاء ولا اشاد قصائد ولا نحو ذلك. بل هذا من البدع. هذا - [00:33:07](#)

احدث فيما بعد. اصبح بعضهم يأتي عند القبر ويفعل هذه يقول ختمة للنبي صلى الله عليه وسلم ويخطي ختمة قرآن بعضهم يوقد شمع في المسجد لاجل عند القبر وبعضهم كذا. كل هذا يقول ما كان السلف يفعلونه. نعم - [00:33:32](#)

بل كانوا يفعلون في مسجده ما هو المشروع في سائر المساجد من الصلاة والقراءة والذكر والدعاء والاعتكاف. وتعليم القرآن والعلم وتعلمه ونحو ذلك وقد علموا ان النبي صلى الله عليه وسلم له مثل اجر كل عمل صالح تعمله امته. هنا هذه مسألة - [00:33:48](#)

هل يشرع اهداء الثواب للنبي صلى الله عليه وسلم؟ يعني من يأخذ عمرة للنبي صلى الله عليه وسلم يختم ختمة ها هل هذا مشروع؟ بحثه العلماء لان الناس فعلوها فقالوا انت وصلاتك - [00:34:08](#)

ودينك وايمانك في حسناته اصلا فلا تحتاج ان تهدي لان كل من هداه الله من هذه الامة فهو في حسنات النبي صلى الله عليه وسلم لانه ها هو الذي هداهم ودعاهم الى ذلك وعلمهم - [00:34:24](#)

هذا التكلف لا داعي له. انما امرت بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم لمصلحتك انت. انت الذي تنال المصلحة والا فان الله عليه وملائكته صلوا عليه وليس هو بحاجة اليك. صلى الله عليه وسلم. نعم - [00:34:41](#)

فانه صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى فله من الاجر مثل اجور من اتبعه. من غير ان ينقص من اجورهم شيئا وهو الذي دعا امته الى كل خير. فكل خير يعمله احد من الامة فله مثل اجره. فلم يكن النبي صلى الله عليه - [00:35:00](#)

وسلم يحتاج الى ان يهدي اليه ثواب صلاة او صدقة او قراءة من احد فان له مثل اجر ما يعملونه من غير ينقص من اجورهم

شيئا. الله اكبر. وكل من كان له اطوع واتبع كان اولى الناس به في الدنيا والاخرة. قال تعالى قل هذه - 00:35:20

زميلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني. وقال صلى الله عليه وسلم ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء ولي الله وصالح المؤمنين. يعني الولاية بالاتباع ليست بمجرد القرابات هذا المقصود انما الولاية له بالاتباع له وصالح المؤمنين. كما قال عز وجل فان الله - 00:35:40

ومولاه وجبريل وصالح المؤمن والملائكة بعد ذلك ظهير كلهم اولياؤه المؤمن من كان اتبع له واطوع له صلى الله عليه وسلم فهو وليه.

نعم وهو اولى من كل مؤمن من نفسه. كما قال تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - 00:36:08

وهو الواسطة بين الله وبين خلقه في تبليغ امره ونهيه ووعدته ووعدته. هذا الكلام. من اين عرفنا العلم لاحظ انه قال واسطة بين الله وخلق في تبليغ امره ونهيه ووعدته ووعدته. ليس واسطة في الدعاء - 00:36:29

او واسطة في العبادة التعبد لله. وللاحظ انه في المسائل في القرآن نحو ثلاثة عشر مسألة ها يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول يسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم يسألونك عن المحيض قل هو اذى يسألونك عن القبر الميسر قل فيهما اذن قل يسألونك عن ماذا ينفقونك الى اخره - 00:36:48

الا مسألة العبادة. واذا سألك عبادي عني فاني قريب. ما قال فقل تصور هذا الشيء لما كانت تلك مسائل علمية محضة تعلم اخبره ان يبلغه. لكن لما كانت الدعاء واذا سألك عبادي عني قالوا يا رسول الله ابا عيد ربنا - 00:37:08

نناديه ام قريب فنناجيه مسألة سؤال فانزل الله فاني قريب. لم يقل فقل حتى اولا اشعار حتى لا يفهم احد منها هناك واسطة. بين الناس وبين ربهم في العبادة والدعاء - 00:37:30

هذا شيء. الشيء الثاني لاجل ان يفهموا سرعة الاجابة حتى جاءت سرعة ايش؟ اجابة المسألة السؤال جاءت غير مفصلة بقل حتى يشعر ابد انه ليس بينه وبين الله الا ان يدعو فيجيبه الله. الله اكبر - 00:37:48

سبحان الله وللشيخ رحمه الله هذه سألة جميلة مفيدة جدا يحسن ان يراجعها العبد وهي مسألة رسالة آآ الواسطة بين الحق والخلق وفصل فيها لانه اختلف هل بين الناس وربهم واسطة؟ فاجاب الشيخ. قال اما في العلم والتبليغ فيبينهم واسطة الانبياء -

00:38:09

واما في العبادة فليس بينهم وبين الله واسطة. ليس كدين النصارى الذين يجعلون بينهم وبين الله واسطة. يذهبون الى الكاهن او الى القسيس فيعترفون عنده وكذا فيغفر لهم الذنوب لا العباد ليس بينهم ذرة واقسطة. نعم - 00:38:33

الحلال محل له والحرام ما حرمه. والدين ما شرعه. والله هو المعبود المسئول. المستعان به الذي يخاف ويرجى ويتوكل قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. فجعل الطاعة لله والرسول كما قال تعالى - 00:38:55

هذا من حيث الطاعة. الطاعة لله وللرسول لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني فقد اطاع الله نعم من يطع الرسول فقد اطاع الله وجعل الخشية والتقوى لله وحده لا شريك له فقال تعالى التقوى والخشية قال ويخشى الله - 00:39:15

ويتقه او يتقي يخشى الله ويتقيه فاولئك هم الفائزون. فالتقوى والخشية لله والطاعة لله وللرسول لانه مبلغ عن الله. اوامره باذن الله. نعم وقال تعالى ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون -

00:39:36

اضاف الايتاء الى الله والرسول قالوا ولو انهم المنافقون لما سخطوا وكذا قالوا لو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله لانه هو الذي كان يقسم عليهم ومنهم من يلمزك في الصدقات يلمزونه اذا اعطى قالوا يعطي كذا اناسا دون اناس فمرظوا بعهائه صلى الله عليه وسلم -

00:40:02

وقال عزموا ما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانتهوا. كان يعطيهم. فيقول ما اتاكم اقبلوا الايتاء قال وما رضوا ما اتاهم الله ورسوله كان يعطيهم. او من العلم ايضا - 00:40:25

وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله ورسوله فسيؤتينا الله من فضله ورسوله لان النبي قال انما انا قاسم والله يعطي من يشاء هنا قالوا ان

الى الله راغبون وقالوا حسبنا الله - 00:40:40

والرغبة الله. الرسول لانه كان يعطيهم سماه ايتاء. من الرسول صلى الله عليه وسلم. يقول فاضاف الايتاء الى الله والرسول لانه محسوس اما الرغبة فالى الله وحده انا الى الله راغبون. ما قالوا انا الى الله والى رسوله. ان الرغبة عبادة - 00:41:02
نعم كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. فليس لاحد ان يأخذ الا ما اباحه الرسول. وان كان الله اتاه ذلك القدرة والملك فانه يؤتي الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء. ولهذا كان صلى الله عليه وسلم يقول في الاعتداء - 00:41:25
من الركوع وبعد السلام اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي من اتيته جدا وهو البخت والمال والملك. الجد الجد يطلق على الحظ والنصيب البخت البخت - 00:41:47

البخت هذا ها؟ العظمة. والعظمة كذلك لانها من الحظ والنصر. المهم يقول لا ينفع صاحب الحظ حظه عندك انما انت الذي تقسم وتعطي والنصيب انت الذي تقسمه. نعم. العامة يقولون. نعم. يا بختك. يا بختك. يعني يا حظك. ايه - 00:42:07
فانه لا ينجيه منك فانه لا ينجيه منك الا الايمان والتقوى. واما التوكل فعلى الله وحده والرغبة فاليه وحده كما قال تعالى وقالوا حسبنا الله ولم يقل ورسوله وقالوا ان الى الله راغبون ولم يقولوا هنا ورسوله كما قال - 00:42:28
بل هذا نظير قوله فاذا فرغت فانصب واذا ركب فارغب. يعني الرغبة عبادة نعم وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فآخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم - 00:42:48
حسبنا الله وحده. حسبنا الله وحده نعم وفي صحيح البخاري عن ابن عباس انه قال حسبنا الله ونعم الوكيل. قالها ابراهيم حين القي في النار وقال محمد صلى الله عليه - 00:43:06

وسلم حين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. وقد قال تعالى قال يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. اللهم وحده حسبك وحسب المؤمنين الذين اتبعوك. واضح - 00:43:23
يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين. الله يعني الله حسبك وحسب من اتبعك من المؤمنين. كافيك حسبك الكافي هذا المعنى نعم. ومن قال ان الله والمؤمنين حسبك فقد ضل. بل قوله من جنس الكفر فان الله هو وحده - 00:43:43
اسم كل مؤمن به والحسب الكافي كما قال تعالى اليس الله بكاف عبده؟ يعني هناك من قال حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين ايضا هم حسبك. يقول هذا غلط. لان الحزم هو الكافي ولا يكفي الا الله. الناس - 00:44:04
يقول هذا التفسير غلط. وابن القيم في المقدمة الزاد اطال بحثا في هذه الاية مع ان من قال وحسبك من اتبعك من المؤمنين انهم كافيين اه من المفسرين ما قصد المعنى الذي هو المعنى الكافي - 00:44:24

انما كان يكفيك هؤلاء التابع لا تنتظر اتباع اكثر هذا من حضر لكن الشيخ مع ذلك قال هذا القول غلط لانه يؤول الى قول غلط نعم ولله تعالى حق لا يشرك لا يشركه فيه مخلوق كالعبادات والاخلاص والتوكل والخوف والرجاء والحج والصلاة - 00:44:42
من الزكاة والصيام والصدقة. العبادات هذه حق لله وحده. نعم. والرسول له حق كذلك. اراد ان يبين الفرق بين حق حقوق الرسول وسلم من حقوق الله عز وجل. نعم. كحق الايمان له حق الايمان به وطاعته واتباع سنته وموالة من يواليه ومعاداة - 00:45:05
من يعاني وتقديمه في المحبة على الاهل والمال والنفوس. كما قال صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يؤمن احدكم حتى اكون احب من ولده ووالده والناس اجمعين. صحيح؟ بل يجب تقديم الجهاد الذي امر به على هذا كله. على النفس والمال والولد. نعم - 00:45:25

كما قال تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال لقتلتموها وتجارة ومسكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله اتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي - 00:45:45
الفاسقين. وقال تعالى والله ورسوله احق ان يرضوه ان كانوا مؤمنين. نعم. وبسطوا ما في هذا المختصر وشرحه مذكور في غير هذا الموضوع والله سبحانه وتعالى اعلم. وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم. والحمد لله رب العالمين - 00:46:05
الحمد لله رب العالمين اذا تم لنا قراءة هذا المنسك بالتعليق عليه الاستفادة منه اسأله تبارك وتعالى القبول نسأله العلم النافع والعمل

الصالح وان يرحم مصنفه وطابعه امين وقارئه ومستمعه نسأله تبارك وتعالى ان يجعلنا من عباده المتقين وحزبه المفلحين واوليائه
المقربين وان يعلمنا - [00:46:25](#)
علما نافعا وان ترزقنا عملا صالحا حتى نلقاه والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.
السلام ورحمة الله - [00:46:50](#)